سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
سكت على الف ع قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه بالاشمام الدال ص
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم ت اجرا
ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا
ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم
ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ك ان لم
يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف
سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا
امدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا
رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا
شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم
بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر
لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من
آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك
بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما
فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم
ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن
تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله
حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم
فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما
يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت
فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين
ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة
سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من
ولي ولا يشرك في حكمه احدا واتل ما اوحي اليك من
كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم
جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من
اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت
اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له
ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز
نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد
هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي
لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط
بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية
على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم
تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)